المحور الثاني: العلاقات الجزائرية الفرنسية:

عرفت العلاقات الجزائرية الفرنسية خصوصية لم تعرفها بقية العلاقات مع باقي الدول وقد تأرجحت بين الود والعداء تارة،ومرت بمرحلتين بارزتين:

مرحلة التقارب (1787-1798):

تميزت بتعاون البلدين منذ معاهدة 1735 بين الملك الفرنسي فرنسوا الأول والسلطان **"سليمانالقانوني"** ثم توسعت الى 1758 اتفاق ومعاهدة في مجالات مختلفة،ومن مظاهر التقارب مساعدة الجزائر لفرنسا على فك الحصار الاوروبي عنها بعد ثورتها 1789،بمساعدة غذائية وقروض مالية 7 ملايين فرنك فرنسي.

مرحلة العداء 1798-1830 +الامتيازات صيد المرجان في القالة وعنابة في القرن التاسع عشر(19):

مرحلة العداء 1798-1830:

استحكم بين طرفين مباشرة بعد الحملة الفرنسية على مصر 1798،ثم اشتد العداء بعد مؤتمر فيينا 1815 ومؤتمر لاكس لاشابيل 1818،وقد شكلت مسالة الديون أزمة خطيرة في العلاقات الثنائية خاصة بعد نشاط عائلتي اليهوديتين **"بكري"** و**"بوشناق"** كوسيط بين الطرفين فعملا على التباطىء في شديد الديون رغم التزام فرنسا بتسديد بعض أقساطها لكن بعض شخصيات الفرنسية خاصة **القنصل تانفيل ودوفال** ،عملت هذه شخصيات على توتر العلاقات رغم سعي دايات الجزائر (داي علي 1817-1818) و(داي حسين 1818-1830).

تسديد الديون:

ولقد تطورت مسألة الديون حتى جاء عيد الفطر وتداول القناصل لتهنئة الداي في أفريل 1827 وفيها ذكر **"داي حسين" "بيار دوفال"** بديون فكان رده مستفز لداي الذي اشار عليه بمروحته بالخروج واعتبر فرنسا ذلك مساس بكرامتها ففرضت على ذلك الحصار.